

**أيها المسلمون، أيتها الجيوش في بلاد المسلمين:**  
إن سكوت الحكام على احتلال يهود لمعظم فلسطين ١٩٤٨م، وعدم تحريك الجيوش لقتالهم وإعادة ما احتل من فلسطين هو جريمة كبرى... وسكوت الحكام على احتلال يهود لباقي فلسطين في ١٩٦٧م وعدم تحريك الجيوش لإعادة كامل فلسطين من براثن يهود هو جريمة أشد وأكبر... وعدم اتخاذ حالة الحرب الفعلية مع الدول التي تدعم كيان يهود هي كذلك لا تقل إجراماً... وصدقة تلك الدول والولاء لها هي خيانة لله ولرسوله وللمؤمنين.



صدر عن حزب التحرير  
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

AlraiahNet/posts +AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

**اقرأ في هذا العدد:**

- الثالث المخير في اليمن: الحرب وسباق المجاعة والأمراض القاتلة ... ٢
- معضلة باكستان: قطع العلاقات مع أمريكا لصالح الصين! ... ٢
- احتجاجات على غلاء الخبز في السودان سلة غذاء العالم ... ٤
- الأمة صحت واستفانت واختارت منهج الله فمتى يصحو أهل القوة والمنعة ويعودوا إلى أمتهم ويكونوا أنصار الله! ... ٤

AlraiahNet/posts +AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

**أمريكا أصبحت قيمة على منهج التدريس بفعل خيانة السلطة**



نشر موقع (وكالة معا، الثلاثاء، ٢٢ ربيع الآخر ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٨/١١/٩م) خبراً جاء فيه: "أعلن مراقب الدولة الأمريكي اعترافه فحص إمكانية وجود تحريض في المناهج الدراسية التابعة للسلطة الفلسطينية. وقال موقع "إن آر جي" العبري إن لويس دودارون، أعلن أنه ينوي فحص ما إذا كانت المناهج التي تدرس في المدارس التابعة للسلطة الفلسطينية ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، تحتوي على مواد "معادية للسامية" أو تشجيع "الإرهاب". ويعتبر كيان يهود الأناشيد الوطنية أو الدعوة للتكافل مع عائلات الشهداء والأسرى تحريضاً على "العنف" ويسعى للضغط على السلطة الفلسطينية من أجل إزالة هذا المحتوى من المناهج التدريسية، في حين نشر كثير من الفيديوهات التي يظهر فيها طلاب يهود يتعلمون كيفية قتل الفلسطينيين وطردهم من أرضهم، ونفي وجودهم على هذه الأرض منذ الأزل".

**إسرائيل:** إن مثل أمريكا المجرمة والدول الاستعمارية هو كمثل الشيطان كلما قاد المذنب إلى جرم لم يكتف منه بذلك، وإنما طالبه بالمزيد ليهوي به إلى قعر جهنم، فرغم ما قدمته السلطة الفلسطينية من خدمات خيسية لكيان يهود وأمريكا، وتماديها باستمرار في علمنة مناهج التعليم، إلا أنها لم تنل رضاهما بعد ولن تستطع ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَبْخَسَ مِنْهُمْ﴾. إن هذا الخبر هو برهان آخر يضاف إلى مئات البراهين التي تثبت خطورة المال السياسي القذر، الذي يحول لبعض أن يسميه بدعم الدول الشقيقة والمناحثة! فهذه الأموال تنفق فقط للصد عن سبيل الله، وهي في حقيقتها أجور بخسة تدفع للسلطة نظير تشويه عقول أبنائنا وتغيير فكرهم وثقافتهم وتنشئتهم على العلمانية الكافرة، ولينظروا إلى المحتلين المعتدين على أنهم أصدقاء، واعتبار المقاومين والشهداء والداعين لتحكيم الإسلام وتحرير فلسطين بأنهم (إرهابيون)! ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَنْقُضُونَ أَيْمَانَهُمْ إِذْ يَسْعَوْنَ إِلَىٰ عَنَّا بِالْهَيْبَةِ﴾. كما أن الخبر يكذب مزاعم اهتمام أمريكا، والغرب عموماً، بالنواحي الإنسانية والإغاثية، فليس لدى هذه الدول أي قيمة للناحية الإنسانية ولا يهتمها سوى مصالحها ومخططاتها ونشر ثقافتها الفاسدة التي يكتوي العالم بلظاهها. إن الأصل في مناهج التعليم أن تُخرج شخصيات إسلامية فذة تأخذ بزمام أمتهما في ساحات العلم والوعي وأن تسعى لرقبها وتميزها على مستوى الأمم، لكن السلطة ونظراءها من حكام المسلمين جعلوا من المدارس مرتعاً لنشر الثقافة الغربية وإنتاج الطفيليات التي تعيش على فئات الغرب وترى فيه وفي ثقافته الفاسدة محل أسوة، وجعلوا من الأعداء الحاقدين مشرفين على تربية أبنائنا، لذا فقد وجب على الأمة أن ترفع صوتها عالياً في وجه هذه الأنظمة العميلة؛ بأن كفوا أيديكم عن أبنائنا فمفادات أكيادنا لاسلعة تتاجرون بها في سوق الأفكار الغربية البخسة، وأن تسعى لإزالة هذه الأنظمة وإقامة الخلافة الراشدة الثانية على مناهج النبوة بدلا منها، خلافة تخرج أجيالاً من أمثال أبي بكر والفاروق وأبي عبيدة، أجيالاً لا ترى في غير محمد ﷺ قدوة وأسوة، أجيالاً تقود جحافل المسلمين لتحرير فلسطين واجتثاث كيان يهود، أجيالاً تحمل الإسلام وتجاهد في سبيل الله وتنتشر الهدى والرحمة وتقضي على نفوذ المستعمرين وإفسادهم.

**المستجدات السياسية في كردستان وإيران**

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



**السؤال:** في ٢٠١٨/١١/٠٦م اتهمت إيران إقليم كردستان بأنه وراء المظاهرات الاحتجاجية في إيران، وفي ٢٠١٨/١١/٠٧م رد إقليم كردستان بالنفي. وقد لوحظ في المظاهرات العارمة التي حدثت في إقليم كردستان وخاصة في محافظة السليمانية في ٢٠١٧/١٢/١٩م، أن أخباراً تم تناقلها بأن لإيران دوراً فيها، فهل يمكن القول إن الاحتجاجات في إيران في ٢٠١٧/١٢/٢٨م كان للإقليم دور فيها من باب واحدة وبوحدة؟ وبعبارة أخرى:

١- هل ما حدث ويحدث في إيران وما حدث في الإقليم هو من باب الفعل ورد الفعل؟ وهل هما تحركات ذاتية أو بمحرك خارجي؟ ٢- وإن كان، فمن هو هذا المحرك؟ وهل يقصد من هذه الاحتجاجات تغيير النظام في الإقليم أو إيران؟ وجزاك الله خيراً.

**الجواب:** ليس الحدثان هما من باب الفعل ورد الفعل، وما اتهامات إيران لأربيل إلا من باب التخبط السياسي نتيجة ذاتية الأحداث، فأربيل حالياً مشغولة في أزمتها التي تكاد تعصف بكيانها، وليس لها القدرة في الظروف الحالية أن تحرك الشارع في إيران؛ وكان واضحاً هذا التخبط من توزيع إيران الاتهامات لجهات عدة؛ فقد ألقى مسؤولون إيرانيون باللوم على قوى أجنبية، وقال غلام علي خورشو، مندوب إيران في الأمم المتحدة، يوم الجمعة، (إن طهران لديها أدلة قوية على أنهم "المتظاهرين" تلقوا بوضوح توجيهات من الخارج)... بي بي سي عربي (٢٠١٨/١١/٠٧م)... ولذلك فإن ما جاء من اتهام إيران لأربيل هو ضمن هذا التخبط: (وكان أمين مجمع تشخيص مصلحة النظام الإيراني محسن رضائي، قد صرح أمس ٢٠١٨/١١/٠٦م بأن تفاصيل سيناريو الأحداث في إيران خطط لها في أربيل بإقليم كردستان العراق... روسيا اليوم ٢٠١٨/١١/٠٧م) وقد نفى الإقليم هذا

..... التتمة على الصفحة ٣

**حزب التحرير: على الأمة رفض التسويات بدءاً من أوصلو ومديرد وانتهاء بصفقة القرن، والعمل على تحرير فلسطين**

أكد حزب التحرير على لسان عضو مكتبه الإعلامي في فلسطين الأستاذ حسن المدهون، بوجود ووقوف الأمة في وجه جميع المشاريع السياسية التي ترمي إلى تصفية قضية فلسطين، بدءاً من نهج أوصلو وانتهاء بما يعرف بصفقة القرن. واعتبر في سياق تصريحاته وجوب الاستناد في جميع التحركات إلى قدرات وإمكانات الأمة، بدلا من التوجه لأوروبا أو عتبات الأنظمة الغربية التي تمد أمريكا بالمليارات وتفتح لها القواعد العسكرية ولو على حساب شعوبها وثروتها. وأكد على ضرورة اعتماد القوى الفاعلة على الأمة وقواها المختلفة، فالأنظمة زائلة والأمة باقية، كما أن التعويل على مواقف بعض الدول الإقليمية أو على الأوروبيين، هو ارتكاز إلى جدار مائل لا يقوى على مواجهة أمريكا ولا ينصف مظلوماً. واعتبر أن الأخبار والتسريبات التي تطلق حول ما يعرف بصفقة القرن ما هي إلا جس للنبلض ومحاوله لتسويق مشاريع أمريكا وترويجها، بدءاً من قرار ترامب حول القدس وانتهاء بملف اللاجئين والاستيطان، وأن هذه الأطروحات تهدف إلى تصفية قضية فلسطين، وتقديم خدمة كبرى لأمريكا التي ترى في هذه القضية منبعاً لمقاومة مشاريعها في المنطقة. وأضاف المدهون أن أمريكا لا ترى في هذا العالم سوى نفسها وفق سياسة "أمريكا أولاً"، وأن هذه النظرة المتفطرسة إلى العالم وإلى الأمة الإسلامية، يجب أن تتحطم على أسوار فلسطين ومقدساتها، ويجب على الأمة أن تتوحد في ظل خلافة راشدة على مناهج النبوة لتعيد أمريكا إلى عقر دارها مذلولة مهزومة. معتبرا في الوقت ذاته أن المشروع الوطني قد أثبت فشله، واستنكر النهج الذي يحمل أهل فلسطين مسئولية الوقوف في وجه الاحتلال المجرم ويعفي الأمة وجيوشها من مسئولياتهم تجاه تحرير فلسطين كلها. واختتم تصريحه باعتباره أن الحديث عن توسيع قطاع غزة تجاه سيناء، لا يهدف لتخفيف معاناة أهل غزة بقدر ما يهدف لمحاولة تصفية ما تبقى من قضية فلسطين.

**كلمة العدد**

**الموازنة العامة لسودان تبشر بنيران الغلاء وضنك العيش (١)**

بقلم: الأستاذ سليمان الديسي\*

في مطلع كل عام ميلادي تخرج لنا الدولة بما يسمى بالموازنة، يتم إعدادها من قبل المختصين في المجال المالي والاقتصادي، في وزارة المالية والاقتصاد الوطني، وفي أواخر العام ٢٠١٧م أخرجت وزارة المالية السودانية مشروع الموازنة العامة للعام ٢٠١٨م، وتم تقديمها للبرلمان، لإجازتها لتصبح فيما بعد قانوناً قابلاً للتنفيذ، ولكن قبل أن نخوض في واقعها ونسرد تفاصيلها، لا بد أن نتعرف على الموازنة ماذا تعني؟ ولماذا يتم إعدادها؟

الموازنة العامة للدولة هي بيان تفصيلي يوضح تقديرات إيرادات الدولة، ومصروفاتها، معبراً عن ذلك في صورة وحدات نقدية، تعكس في مضمونها خطة الدولة لسنة مالية مقبلة، تعمل على تحقيق أهداف الدولة، وهذا البيان يتم اعتماده من قبل السلطة التشريعية في الدولة.

إن الموازنة هي عمل سياسي، لأنها تكشف عن العقيدة السياسية التي تنتهجها الدولة من خلال قراءة نفقاتها وإيراداتها وتحليلهما، وكذلك عن النظام الاقتصادي الذي تتبناه، فهي وسيلة الدولة لتوجيه الاقتصاد العام، والبلوغ بالحالة الاقتصادية للدولة إلى الوضع الذي ترمي إلى الوصول إليه في الحياة الاقتصادية والسياسية.

وفي أواخر العام ٢٠١٧م، قامت وزارة المالية بإعداد موازنة للعام ٢٠١٨م في وقت يعيش فيه أهل السودان ظروفاً اقتصادية قاسياً يكابدون فيه غلاء المعيشة، وتزداد قسوة في كل يوم، في ظل معدلات فقر عالية تفوق ٤٦٪، وتضخم ٣٥٪ وبطالة تجعل الأحوال المعيشية صعبة لا تطاق، وفي وسط هذه المعاناة تمخض الجبل فولد فأراً، حيث عكفت وزارة المالية شهوراً على إعداد الموازنة العامة، ثم خرجت لنا فيما يسمى مشروع موازنة العام الجديد ٢٠١٨م.

فهي ميزانية مبلغها الإجمالي وصل إلى (١٧٣,١ مليار)، منها الإيرادات الضريبية، والأخرى بلغت ١٠٨,٨ مليار جنيه، أي ما يعادل ١٣٪، كما بلغت القروض الخارجية والاستدانة من الجمهور والنظام المصرفي بـ ٥٥,٣ مليار جنيه بنسبة ٣٢٪ من إجمالي الموارد، مما يعني أن ٩٥٪ ضرائب وقروض.

كما أعلنت وزارة المالية السودانية، رفع سعر الدولار الجمركي من ٦,٩ إلى ١٨ جنيهاً. (سودان تريبون ٢٠١٧/١٢/٢٥) بنسبة بلغت حوالي ٢٠٠٪، وقد طبقت الحكومة زيادة في أسعار الكهرباء في القطاع الصناعي، وتحرير سعر القمح، تحت ذريعة رفع الدعم المزعوم، المقدم من صندوق النقد الدولي!! كما تحدثت وزارة المالية عن رفع الدعم عن الجازولين، وعدت خطأ أحمر، وهو ما يعني ضمناً رفعه عن بقية المحروقات (الغاز والبنزين وغيرها)، وما يزيد الطين بلة حديث وزير المالية محمد الركابي الذي أقر بأن موازنة العام ٢٠١٨ "ستشهد إجراءات اقتصادية قاسية وأن المشاكل الاقتصادية لن تحل بمرور الزمن وإنما باتخاذ الإجراءات الصحيحة". وتابع "كلما ضاقت سنضطر لاتخاذ إجراءات قاسية".

ولن نحتاج إلى كثير عناء لنثبت أنها ميزانية تورده الناس موارد الهلاك، فبوارد الفشل تلوح في الأفق، فأزمة غاز الطبخ اكتوى بناها الجميع، وصفوف الرغيف أمام المخازن تبين بؤس المعاناة الحقيقية التي تمخضت عن تلك الموازنة.

فواجب علينا أن نكشف لأمتنا العظيمة الحقائق ونصيح بالحق في وجوه الظالمين، ونرسم الخط المستقيم أمام الخطوط المعوجة، فنقول وبالله التوفيق، مستنديين في رؤيتنا إلى كتاب الله وسنة رسوله.

..... التتمة على الصفحة ٣

## الثالوث المخيف في اليمن: الحرب وسباق المجاعة والأمراض القاتلة

بقلم: الأستاذ شايف الشراذي - اليمن



لم تتوقف الحرب في اليمن منذ ما يزيد عن ثلاث سنوات، تلك الحرب التي تدور بين أطراف الصراع المحلية والإقليمية والتي تخدم المستعمر الإنجلي وأمريكي في اليمن في صراعه المحتدم على النفوذ والثروة، بل ازدادت اشتعالاً أكثر من ذي قبل، فقد تصاعد لهيبها بقوة في محافظة شبوة فتم للقوات في الجنوب المسنودة من الإمارات المدعومة من بريطانيا إخراج الحوثيين منها نهائياً ثم تصاعد لهيبها في البيضاء والساحل وصولاً إلى محافظة الحديدة في مديرية الخوخة، وكانت تتقدم بقوة وفي زمن قياسي نحو ميناء الحديدة إلا أن ضغوطات أمريكا عليها بشدة جعلها تخفف من سيرها نحو ذلك الهدف خاصة بعد ضربهم من قبل الطيران السعودي، وكذلك فإن المقاومة في الجوف تكاد تخرج مليشيات الحوثيين منها نهائياً، وفي صعدة تتقدم المقاومة المسنودة من السعودية في مديرية البقع وقد استولت على سلسلة جبلية مهمة، وإن كان وجودها في هذه المنطقة هو حراسة للحدود السعودية لتقوية الحوثيين وتدجينهم في الوقت نفسه لئلا يرتبطهم بإيران ليكون ارتباطهم مباشرة بالسعودية وعندها ستجري المفاوضات معهم وتقبل السعودية بوجودهم في الحكم وستنزع عنهم صفة الانقلابيين وستعترف بدولتهم وستحاول إجبار جناح هادي على ذلك والدخول معهم في شراكة، ويؤكد ذلك ما يقوم به الطيران السعودي من تكثيف الضرب على بعض مواقع الحوثيين كعمسك الاستقبال غرب العاصمة صنعاء وضرب المقاومة التي تحاول التقدم في صوب ميناء الحديدة الذي تعتبره أمريكا خطأ أحمر.

إن هذه الحرب المدمرة هي في حقيقتها حرب بين أمريكا وبريطانيا وهما دولتان عدوتان لدودتان للإسلام والمسلمين عامة ولأهل اليمن خاصة، وكل دولة منهما لها أدواتها؛ فأمريكا أدواتها السعودية وإيران ومليشياتها والحراك الجنوبي الموالي لأمريكا، وأما بريطانيا فأدواتها هي الإمارات وقطر وهادي وصالح التي خسرت بريطانيا بقتله ربع نفوذها في اليمن. إن هذه الحرب الاستعمارية المدمرة لهي شر لا يطاق، فقد أدت إلى سفك دماء آلاف المسلمين في جهات القتال في معارك عبثية وتحت قيادة عميلة ومأجورة ورخيصة باعته دينها بدنيا غيرها، أصاب عينيها العمى وأذنيها الصمم عن قول نبيها الكريم محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِزُّهُ» رواه مسلم.

فهذه الحرب قد لحق أهل اليمن منها الضرر الكبير الذي فاق حد التصور؛ فقد سفكت فيها دماء عشرات الآلاف منهم ودمرت منازلهم وشردوا من بلدانهم وفقدوا أعمالهم وأصبح كثير من المشردين يعانون الأمرين وبعضهم لا يجد مأوى ولا ما ينفق منه على من يعول في ظل قطع الرواتب لما يزيد عن عام وتوقف الخدمات وانتشار الأمراض واستشراء البطالة والنزوح الجماعي والدمار وانخفاض العملة المحلية ليصل الدولار إلى ما يفوق الضعف منه قبل الحرب.

### مَنْ يَهْنُ يَسْهَلُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ مَا لَجَّحَ بِمَيِّتٍ إِيلَامُ

نشر موقع (قناة سح، السبت، ٢٦ ربيع الآخر ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٨/١١/٢٣ م) خبراً جاء فيه: "أكد رئيس أركان الجيش الباكستاني الجنرال "قمر جاويد باجوا" بأن باكستان ستواصل جهودها في محاربة (الإرهاب) دون المساعدة الأمريكية حسب مصلحتها الوطنية، وذلك خلال اتصال هاتفي تلقاه مساء أمس من قائد القيادة المركزية الأمريكية الجنرال جوزف فويتل. وجدد الجنرال باجوا بأن باكستان لن تبحث عن استئناف المساعدة المالية بل إنها تتوقع الاعتراف بمساهماتها وتضحياتها في الحرب ضد (الإرهاب)، وأن الشعب الباكستاني يشعر بالخيانة على التصريحات الأخيرة الأمريكية بالرغم من عقود من التعاون. وأشار الجنرال باجوا إلى أن باكستان مدركة تماماً على مخاوف أمريكية إزاء أنشطة المواطنين الأفغان في باكستان، وقال بأن بلاده تتخذ الإجراءات المتعددة من خلال عملية "رد الفساد" لمنع أي قدرة متبقية (للإرهابيين)، مضيفاً بأن إعادة اللاجئين الأفغانين من باكستان يجب أن تكون من الأولويات."

## معضلة باكستان: قطع العلاقات مع أمريكا لصالح الصين!

بقلم: الأستاذ عبد المجيد بهاتي - باكستان

وترفض التفاوض مع طالبان الأفغانية، وفي أحيان أخرى ضغطت على باكستان لملاحقة المقاتلين الأفغان الذين يختبئون في المناطق القبلية والقضاء عليهم، وعندما أدركت أمريكا أنه لا يمكنها كسب الحرب، دفعت إدارة أوباما بعملية السلام من تلقاء نفسها. في نهاية المطاف، قررت إدارة أوباما الثانية التي كانت مشغولة بفشلها في إجهاض ثورة سوريا، قررت الخروج رسمياً من الحرب الأفغانية وتركت وراءها قوة رمزية، وقد كانت هذه المرحلة تجربة مهيبة للجيش الأمريكي أسفرت عن اتهامات ونزاعات بين الجنرالات العسكريين في واشنطن، ويريد الجنرالات اليوم ممن هم محيوطون بتزامب، يريدون عكس تلك الهزيمة.

في الوقت نفسه فإن الجيش الباكستاني مؤسسة لا تثق بأمريكا وتقاوم أية محاولة حقيقية منها للقضاء على الملاذات الآمنة للمقاومة الأفغانية المسلحة في باكستان، ويعتمد سلوك باكستان على الاعتقاد بأن علاقات أمريكا الوثيقة مع الهند تتطلب إحياء العمق الاستراتيجي الباكستاني في أفغانستان، لذلك كانت باكستان مترددة كثيراً في التنازل عن أتباعها في أفغانستان، وهذه النقطة أكد عليها بشدة أولسون المبعوث الأمريكي لباكستان في مقال نشرته صحيفة (نيويورك تايمز) مؤخرًا.



بالنسبة للصين، تخشى بكين من تعزز العلاقات الهندية الأمريكية على الحدود الغربية لها، وبالنسبة للحدود الشرقية للصين، تستخدم أمريكا قضية كوريا الشمالية لتعزيز العلاقات مع دول آسيا الباسيفيك ولنشر أسلحة متقدمة في كوريا الجنوبية وإجراء مناورات عسكرية مشتركة مع أستراليا واليابان والهند. بناءً على ذلك، تشعر الصين بأن أمريكا هي المنافس لها على كلا الجانبين، وتجد الفجوة بين إسلام آباد وواشنطن فرصة ليحل نفوذها محل النفوذ الأمريكي في باكستان وإعادة درجة من التوازن العسكري في شبه القارة الآسيوية. إن استعداد الصين لاستبدال الهيمنة الأمريكية بالهيمنة الصينية يجب أن يقابله استعداد إسلام آباد لضمان حدوث مثل هذا التحول، وعلى الرغم من استثمارات الصين في باكستان التي تبلغ قيمتها مليار دولار في الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني وربط الروبية مع اليوان لتسوية كافة المدفوعات الثنائية، فإن الجنرالات في إسلام آباد يتخبطون فيما يجب عليهم القيام به. إن حل المأزق الحالي لباكستان ليس في التبعية المستمرة للشروط الأمريكية أو أن تحل محل الهيمنة الأمريكية الهيمنة الصينية... فباكستان بلد نووي قوي يمتلك القدرة على التلاعب بالصين والهند وأمريكا، وبالتالي التغلب على الهيمنة الأمريكية في المنطقة. مع ذلك، فإنه لا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال إقامة الخلافة على مناهج النبوة، فتلك أول دولة إسلامية في المدينة المنورة لم تكن راضية على الهيمنة الرومانية أو الفارسية في المنطقة، وتمكنت بنجاح من هزيمة كل منهما والدخول في العصر الذهبي للإسلام.

في آب/أغسطس من العام الماضي ٢٠١٧، أعلن الرئيس الأمريكي ترامب عن استراتيجية جديدة تخص أفغانستان وباكستان، تتضمن ممارسة ضغط أكبر على باكستان من أجل دعم العمليات العسكرية الأمريكية لمكافحة (الإرهاب). وفي مطلع كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، بدأ ترامب السنة الجديدة بانتقاد باكستان واتهامها بمساعدة وتحريض الجماعات (الإرهابية) على أراضيها، في حين نفت باكستان رواية ترامب هذه وأكدت على التضحيات الضخمة التي قدمتها لخدمة الحرب العالمية الأمريكية ضد (الإرهاب) منذ عام ٢٠٠١. لم تكن باكستان الوحيدة التي انتقدت إدارة ترامب، فقد أقر العديد من موقف أمريكا الخشن يهدد بدفع باكستان إلى مجال النفوذ الصيني، مما يقلل من قدرة أمريكا على مكافحة (الإرهاب).

منذ ١٧/أيلول/سبتمبر ٢٠٠١، تبنت أمريكا استراتيجيات مشوشة تجاه أفغانستان، والعامل المشترك الوحيد بين الاستراتيجيات التي اعتمدها الإدارات الأمريكية الثلاث المتعاقبة هو الحفاظ على القواعد العسكرية في البلد، من أجل استغلالها للقيام بمهام استطلاعية وعمليات عسكرية خاصة ضد جميع البلدان التي تستهدف أفغانستان. بعيداً عن ذلك، فإنه يمكن تقسيم الاستراتيجية الأمريكية إلى ثلاث مراحل متميزة.

خلال إدارة بوش الأولى، كان تركيز أمريكا على الانتصار الكامل في الحرب الأفغانية، من خلال استراتيجية تتمثل في الإطاحة بطالبان من السلطة وتنصيب حكومة أفغانية بقيادة حامد كرزي بدعم من أمراء الحرب في التحالف الشمالي؛ وقد لعبت باكستان دورها الكامل في تسيير المحادثات التي أدت إلى اتفاق (بون)، وبمجرد تشكيل حكومة كرزي الانتقالية، تغيرت أولويات أمريكا، وركزت واشنطن على التغيير الجديد الذي طرأ على نظام المحافظين الجدد في العراق. تغيرت استراتيجية أمريكا الأفغانية بسرعة نحو إدارة المواجهة بين المقاومة الأفغانية وسلطة كرزي، وخلال هذه الفترة التي كان عنوانها "الفوضى الخلاقة" كانت أمريكا سعيدة بحملة باكستان للسيطرة على المسلحين على أراضيها، حتى لا تشكل تلك الحركات تهديداً وجودياً لحكم كرزي، وهذا التكتيك يشبه الذي حصل في أمريكا الوسطى والجنوبية حيث كان المتمردون والقوات الحكومية مدعومين من قبل أمريكا حتى يقاتلوا بعضهم بعضاً، حتى تتمكن أمريكا من السيطرة على البلاد، وكذلك الأمر فيما يتعلق بتمكين أمريكا من مواصلة احتلالها لأفغانستان. بالتالي، فقد لعبت أمريكا جنبا إلى جنب مع ازدواجية الولاء الباكستاني، وكان إطلاع المسؤولين الأمريكيين من خلال باكستان على مجلس شورى طالبان المتمركز في (كويتا) مثالا على هذه الازدواجية. مع ذلك، كانت إدارة أوباما مشرفة على تنفيذ استراتيجيات عدة، مما أدى إلى استجابة ملتوية؛ ففي بعض الأحيان كانت أمريكا مهتمة بالفوز في الحرب

### إيران توجه سلاحها إلى صدور الأمة من دون أعدائها

نشر موقع (روسيا اليوم، الجمعة، ٢٥ ربيع الآخر ١٤٣٩ هـ، ٢٠١٨/١١/٢٣ م) الخبر التالي: "أكد قائد القوات البحرية التابعة للحرس الثوري الإيراني، الأميرال علي فدوي، أن قدرات إيران الصاروخية وطائراتها المسيرة تتجاوز منطقة الخليج وصولاً إلى ما بعد بحر عُمان. جاءت تصريحات فدوي اليوم الجمعة بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لتوقيف البحرية الإيرانية زورقين أمريكيين حربيين دخلا المياه الإقليمية الإيرانية، وعلى متنها ١٠ من عناصر المارينز. وفي رده على سؤال عن أخطر تهديد يواجه إيران في منطقة الخليج قال فدوي: "نواصل أداء واجبنا وباقتدار أكثر مما مضى، في نطاق المياه التي تقع ضمن حراسة الحرس الثوري، وهذا يدركه أغلب أعدائنا بمن فيهم عدونا الأول أمريكا". وأكد فدوي أن قدرات إيران الصاروخية، وخاصة الأنظمة الصاروخية من نوع بر - بحر والطائرات المسيرة التابعة للقوات البحرية في الحرس الثوري، "تغطي كل رقعة الخليج ومضيق هرمز وبحر عمان وما بعده".

يخرج علينا في ظل أنظمة التبعية الرخيصة لأمريكا، قادة عسكريون إيرانيون طالما صدعوا رؤوس المسلمين بأدعائهم العداء لأمريكا وكيان يهود، ليؤدوا دورهم الذي كلفتهم به أمريكا "الشیطان الأكبر" بتهديد محميات أسيادهم في المنطقة؛ وذلك في مسرحية أصبحت مكشوفة لكل ذي بصيرة. فتقوة إيران العسكرية هذه التي تتفاخر بها هي موجة فقط ضد المسلمين، وهذا هو ديدن حكامها. فأمريكا الموجودة على حدود إيران الشرقية والغربية في أفغانستان والعراق، لم تتعرض لأي تهديد من إيران، بل إن الطائرات الأمريكية والروسية تساندان قواتها وتمهدان لها الطريق للاعتداء على المسلمين في العراق وسوريا، لتفصح كذب ودجل حكام إيران المجرمين، الذين هم في الوقت الذي حرم فيه الإسلام موالاة الكفار المستعمرين، تجدهم لا يزالونهم فقط بل ويرسلون جنودهم لتنفيذ سياساتهم وحفظ مصالحهم والدفاع عن عملاتهم.



